قال اما علمت ان خلوف فم الصايم اطيب عندى من ريح المسك
فلما اتم ميقات ربه اى الوقت الذى ضرب الله له ان كلمه فجاء
موسى ومن معه الى الطور متطهرا فى ثياب متطهرة فانزل الله عليهم
عمود الغمام فتغشى الجبل كله ودخل فى الغمام الى سبعة فراسخ وطرد
عنه الشيطان وهوام الارض وكشط السماء فراى الملائكة قياما
فى الهواء وكان لهم زجلا اى صوت بالتسبيح والتقديس وراى
العرش بارزا وحكم الله وناجاه حتى كلمه ربه وكان جبرئيل معه
فلم يسمع ما كلمه ربه فادناه حتى سمع جرير القلم الى ذلك اشار
بقوله فوق ظرف للمتكلم بدل من قوله فى المقدسين بدل
الاشتمال ولذا ترك العاطف احساس بفتح الهمزة من الحسيس
وهو الصوت وبالكسر من الحس والوجه فى الاول ان كلامه تعالى
كان فى كيفية الجهاد والاخفا فوق اصوات الملائكة المسبحين
وفى ان جبرئيل عليه السلم كان مع موسى عليه السلم ولم يسمع كلام الله
فادناه موسى حتى سمع صرير القلم على اللوح الكروبيين
وهم بتخفيف الراء سادة الملائكة من الكرب وهو القرب
فوق غمايم النور اى كلمه وراء غمايم النور والغمايم جمع غمامة وهو
سحابة رقيقة بيضاء والقصر ان موسى عليه السلم لما جاء الى
ميقات الطور وقع عمود الغمام عليه وتغشى الجبل كله فكلمه الله
فى حجاب الغمام كما مر فوق اى وكلمته من وراء تابوت الشهادة

وجدت منقولا من خط الشيخ الشهيد قدس سره ان المراد بتابوت الشهادة
صندوق انزل الله فيه الالواح اى الواح التورية التى كتب فيها
الايات العشر التى اولها التوحيد وثانيها النهى عن عبادة
الاوثان وثالثها السب ورابعها اكرام الوالدين وخامسها
النهى عن قتل النفس وسادسها النهى عن الزنا وتاسعها النهى
عن شهادة الزور وعاشرها النهى عن تمنى مال الغير وزوجته
فتلك الايات كلمه الله له من وراء حجاب التابوت وانما سميت
بتابوت الشهادة لكونه شاهدا على صدق ما وعد موسى عليه السلم
لبنى اسرائيل من اتيان الكتاب المشتمل على الاوامر والنواهى من
عند الله اياهم صندوق الشهادة واضافته الى الشهادة لمبالغة
وقيل بنى اسرائيل وهو كان صندوقا من عود نحوا من ثلثة
اذرع فى ذراعين انزل تعالى الى ادم عليه السلم وفيه صور الانبياء
وروح متكلم من عند الله والمساق وفى عمود النار عطف
على قوله فى المقدسين اى وكلمته بعبدك ورسولك موسى بن عمران
فى عمود النار حيث انس من جانب الطور نارا فلما جاءها نودى
ان يا موسى ان بورك من فى النار ومن حولها ومعهم فى قوله
فى عمود النار ان المراد بمن فى النار وموسى عليه السلم اى بورك
من فى طلب النار والمراد بمن حولها من الملائكة لا عكسه كما ظن ثم انه
كان فى عمود النار فى الحقيقة من النوه ذكر بلفظ او ان موسى عم

Copyright © King Saud University